لماذا ينبغي أن نصلي؟

Why Should We Pray?

By *Hollie L. Moody*

Translated by Samir Sada

إختبرت هذا في يوم 28 كانون الثاني من عام 2000 في الساعة 8.15 ليلاً.

رأيت الرَّب جالساً على عرش كبير أبيض. كان هناك صف طويل جداً من الناس متجمعين أمامه. إنذهلت للواقع أنه لم يكن لجميع هؤلاء الناس وجوه. في مكان وجود الوجوه لم يكن سوى شاغر.

في كل مرة يأتي شخص قدام الرَّب، كان الرَّب يفتح كتاباً ويقرأ فيه كل الأشياء التي عملها ذلك الشخص. كل شيء كان مدوناً. كان الرَّب يقرأ الكتاب كله من البداية إلى النهاية. كل شخص في ذلك الصف كان يصدر عليه الحكم ويُدان إلى الجحيم. في كل مرة كان الرَّب يقول لأي واحد منهم بأنه مدان، كان الشخص يبدأ في الصراخ والبكاء ويتوسل إلى الرَّب ليعطيه فرصة أخرى. كانت دموع الرَّب تجري على خديه، لكنه كان يهز رأسه، قائلاً لكل شخص أنه كانت له فرص عديدة ليتوب ويعيش له. إستمر ذلك لبعض الوقت.

أخيراً نظر الرَّب إليَّ وسألني، "لماذا لا تفعل شيئاً؟" فإرتبكت. أجبته، "ما الذي تريده مني أن أفعل يا رب؟". أجابني الرَّب، "صلِّي." فبدأت أصلِّي، ولكن بدون تحمس. بعد مرور بعض الوقت، إلتفت الرَّب إليَّ وهو منزعج وقال، "أنظر إلى هؤلاء الناس. أنظر إليهم تماماً." فيما فعلت ذلك، بدأت ملامح وجوههم تظهر. أصبحوا أناساً عرفتهم بلا وضوح. كانوا من المعارف. بدأت أصلِّي بشكل حماسي أكثر لأجلهم. بعد مرور بعض الوقت، إلتفت إليَّ الرَّب ثانية بأكثر حدة وقال لي، "أنظر إلى هؤلاء الناس ثانية." الأن أصبح هؤلاء الناس من الأصدقاء. وبَّخني الرَّب قائلاً، "ينبغي أن تصلِّي بإجتهاد أكثر." بدأت أصلِّي بأكثر

إجتهاد. ولكن ذاك الصف الطويل من الناس كان لا يزال يتقدم ويقف قدام الرَّب، وكان يقرأ عليهم قصة حياتهم من كتابهم، ثم يدينهم.

إلتفت إليَّ الرَّب مرة أخرى، ولكن بغضب في هذه المرة. كان لا يزال يبكي على النفوس التي أُدينت. سألني الرَّب، "هل تفهم وتدرك حقاً ما الذي يحدث هنا؟" وقال، "أنظر!!". حينئذ، إنفتحت حفرة خلف الصف الطويل من الناس. ألقيت نظرة نحو الحفرة. كان هناك ظلام مخيف أتياً منها. سمعت صرخات وصياح ونحيب وأنين خارجاً من الحفرة. حينئذ أمرني الرَّب، "إذهب وأنظر." لم أرد فِعل ذلك. كنت خائفاً، ولكني شعرت وكأن يد على ظهري تدفعني إلى حافة تلك الحفرة السوداء.

حينما وصلت إلى حافة تلك الحفرة السوداء، ألقيت نظرة إلى أسفلها. ثم تراجعت مرعوباً ومذعوراً. إستطعت النظر إلى أسفل الحفرة السوداء. بدت لي نفقاً طويلاً ومنحدراً نحو الأسفل. إستطعت رؤية كتل من الناس متزاحمة وموحلة في قاع تلك الحفرة. كانوا متزاحمين على بعضهم لدرجة لم تكن هناك أية فسحة فيما بينهم على الإطلاق. كان هناك لهيب ووهج أحمر إلى برتقالي اللون خارجاً من قاع تلك الحفرة السوداء. شممت رائحة الكبريت. رأيت ناراً ولهيباً. شعرت بحماوة كثيفة لتلك النار.

رأيت يرقات تزحف على كل أجساد الناس المتواجدين في قاع الحفرة السوداء. كانت الناس مشتعلة بالنار ومع ذلك لم يتلفها النار. ولكنهم كانوا يصرخون بكرب ووجع من النار. كانوا ينظرون نحو فتحة الحفرة السوداء. كانت أياديهم وأذرعهم مرفوعة نحو الأعلى. كانوا ينتقلون ويتحركون بشكل متواصل مثل أمواج هائلة. كانوا يصرخون. يصرخون للتحرير والرحمة. ولكن لم تكن هناك رحمة. ولم يكن هناك تحرير.

إرتدت إلى الوراء من حافة الحفرة السوداء برعب وذعر ويأس. إلتفت نحو الرَّب الذي كان جالساً على عرشه. كان لا يزال يقرأ من الكتب. الأن رأيت كومة من الكتب لا نهاية لها مكدَّسة بجانب العرش. عرفت أن كل واحد من الناس ممن كانت الكتب مكتوبة عنهم، أنهم على وشك الإدانة. نظرت إلى الصف الطويل بدون نهاية للناس المتجمعين قدام الرَّب، منتظرين الحكم عليهم. الأن صرت أنظر كل وجه بوضوح. لقد كانوا أصدقائي وعائلتي وأقربائي. وصُدر عليهم الحكم

بالدينونة. ورأيتهم يُلقون في الحفرة السوداء، وسمعتهم يصرخون فيما كان يسقطون نحو أسفل النفق الطويل.

إلتفت الرَّب إليَّ ودموعه تجري على خديه، وقال، "الأن صلِّي." بدأت أنحب وأصرخ إلى الله طالباً الرحمة على هؤلاء الناس. وفيما كان كل شخص مداناً، أسرعت إلى حافة الحفرة السوداء وحاولت سحبهم من الحفرة. صرت أمسك بأيديهم وأذرعهم، وأحاول التمسك بهم. ولكنهم كانوا ينزلقون من قبضتي. كنت أحاول بكل يأس أن أُبقي على هؤلاء الناس الذين أحبهم من الوقوع في تلك الحفرة السوداء. مددت ذراعي وأمسكت بالرَّب ومددت بالذراع الأخرى في الحفرة السوداء في محاولة لإخراج هؤلاء الناس من الحفرة السوداء.

قال لي الرَّب، "أُترك." فإحتجت قائلاً، "إن تركتك، فإني بنفسي سأذهب في الحفرة،" قال الرَّب ثانية، "أُترك." فتركته. بدا وكأن أيدي غير مرئية كانت تمسك بي. كنت مستلقياً بجنب حافة الحفرة، باسطاً يدي فيها محاولاً التمسك بالناس الذين كانوا يسقطون في الحفرة السوداء. شعرت وكأني بنفسي صرت أحترق من النار واللهيب. ففي أوقات، كنت أشعر وكأن 'مخالب' تمتد إليَّ من الحفرة السوداء وتضربني. شعرت بحرق على ذراعيَّ، ورأيت ظهور خدوش عليها.

كنت أبكي وأدعو الله ليحرر أولئك الذين هم أحبائي. كنت أتوسل إلى الله ليشفق على أحبائي وأن لا يُدينهم إلى الحفرة السوداء. قال لي الرَّب، "من السهل أن تصلي للمفقودين حينما يكونوا من أحبائك،" وإستمر قائلاً، "تذكر، جميع هؤلاء المفقودين هم من أحبائي. أريد أولادي أن يبدأوا بالصلاة لهؤلاء، أولادي المفقودين، مثلما تصلي الأن لأجلهم. سأُقيم جيلاً من المتشفعين ليقفوا في الثغرة لأجل أولادي المفقودين. هؤلاء المتشفعين سيشعرون بحماوة المعركة، وسيحترقون بها. ستأتي قوات الجحيم ضدهم وتهاجمهم. على الرغم من ذلك، سأكون معهم وأمسك بهم. الأن هل ستصلي؟"